

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[34] خامساً: أن لا يقتصر الإنفاق منّ ولا أذى أبداً، قال تعالى: (يا أيّها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمنّ والأذى) (1). سادساً: أن يكون توأماً مع خلوص النيّة قال تعالى: (ينفقون أموالهم إبتغاء مرضات الله) (2). سابعاً: الشعور بضئالة العطاء وأنّه صغير لا قيمة له حتّى وإن كان كثيراً ومهمّاً، وذلك تلبية لأمر الله وإنتظاراً للجزاء الذي أعدّه للمنفقين. قال تعالى: (ولا تمنن تستكثر) (3) (4). ثامناً: أن يكون الإنفاق ممّالاً تعلّق قلبه به من الأموال، وخاصّة تلك التي تكون موضع تعلّق وشغف، قال تعالى: (لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّالاً تحبّون) (5). تاسعاً: أن لا يرى المنفق أنّه هو المالك للأموال، حيث أنّ المالك الحقيقي هو الله سبحانه، ويعتبر المنفق نفسه واسطة بين الخالق والمخلوق، قال تعالى: (وأنفقوا ممّالاً جعلكم مستخلفين فيه) (6). عاشراً: أن يكون الإنفاق من المال الحلال، لأنّه هو الذي يقبل فقط من قبل الله سبحانه، قال تعالى: (إنّما يتقبّل الله من المتّقين) (7). وجاء في حديث أنّ الرّسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "لا يقبل الله صدقة من غلول" (8). والذي ذكرناه أعلاه هو قسم مهمّ من الضوابط والشروط اللازمة للإنفاق، ولا _____ 1 - البقرة، الآية 264. 2 - البقرة، الآية 265. 3 - لهذه الآية تفاسير متعدّدة، أحدها ما ذكر أعلاه وستطالعون بعون الله شرحاً أكثر في تفسير سورة المدثر إن شاء الله. 4 - المدثر، الآية 6. 5 - آل عمران، الآية 92. 6 - الحديد، الآية 7. 7 - المائدة، الآية 27. 8 - ذكر الطبرسي (قدس سره) هذه الشروط العشرة في مجمع البيان والفخر الرازي في التفسير الكبير والآلوسي في روح المعاني وقد أدرجناها بإختصار.